

91 | كتاب الشريعة للأجري | الشيخ أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وكفى والصلاة والسلاما على عباده الذين اصطفى. اللهم صل وسلم وزد وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. ثم اما بعد. فمسألة - 00:00:00

زيادة الايمان والخالق لا زالت مسألة ملحة في حياة المسلم لماذا؟ لان المسلم مطلوب منه شرعا ان يزداد ايمانا لا ينبغي للمسلم ان يكون يومه كامسه. بل لابد ان يكون - 00:00:20

يومكم افضل من امسه. وان يكون غده باذن الله تعالى افضل من اليوم الذي سلف لابد للمسلم ان يكون راعيا لايمانه مختاط الا ينقص ذلك الايمان. فان نقص فعليه ان يجتهد في زيادته - 00:00:50

حال المؤمنين من السلف والسابقين رضي الله تعالى عنهم اجمعين. انهم كانوا اهل رعاية كانوا يتفقدون ايمانهم اكثر من تفقدنا نحن لامورنا ومصالحنا ارأيت لو ان لك محلا او لوكانا فيه عمال وصناع - 00:01:20

هل انت تتركه هكذا هملا؟ ام انت تجتهد في تفقده ورعايته في حاله وشأنه ما تصنعه في هذا الموضع هو ما ينبغي ان تصنعه مع نفسك فيما يتعلق بمسألة الايمان. واعجب ما تعجب فلتعجب من هؤلاء الذين - 00:01:50

يعلمون ان الايمان يزد وينقص ولا يجتهدون في زيادته. لك ان تعجب من هؤلاء ان تعجب من الذي يعرف طرق صحته ونفعه وعلاجه وبرؤه وفوزه ثم يترك هذه الطرائق ليذهب الى مرضها. اذا اردت ان تعجل فاعجب - 00:02:20

من هذا الرجل اعجب من ذلك الرجل الذي اذا طعم ونام وشرب ازداد قوة وصحة واذا لم يفعل ذلك ازداد مرضا وتعبا في ترك ما يقويه ويعافيه ليذهب الى ما يضعفه ويمرضه. هذا دلالة على قلة العقل. دلالة على السفه. فالمسلم - 00:02:50

عندما تقرأ مسامعه الايات والنصوص الدالة على زيادة الايمان ونقصانه كل هذه النصوص لابد ان تولد في قلبه معنا واحدا. هذا المعنى الاجتهاد في زيادة الايمان اذا نحن ندرس نصوص زيادة الايمان ونقصانه. لا ندرس مسألة علمية نظرية - 00:03:20

وانما نذكر انفسنا بنصوص الكتاب والسنة لتكون لنا زادا نزداد به ايمانا ان شاء الله. فتعد هذه النصوص بمثابة المعيار. بمثابة الميزان الذي به تعابير نفسك وتزن. فهل انت من الذين يزدادون ايمانا؟ ام من الذين يتناقصوا - 00:03:50

ايمانهم انت من هؤلاء ام من هؤلاء؟ ومجلس اليوم في بعض النصوص الدالة بعد هذا المعنى الشريف هو معنى زيادة الايمان ونقصانه. وقلت لكم بان عبارات السلف في هذا الباب مهما تنوعت فانها تدل على هذا المعنى. على معنى زيادة الايمان ونصره -

00:04:20

على معنى زيادة الايمان والاقامة. سواء قالوا الايمان يزد وينقص. او قالوا الايمان يزد. او الايمان يتفاض او قالوا الايمان يتباعد هذه كلها الفاظ تؤول في النهايات الى اثنين واحد من هذه النصوص قول الله تعالى واذا ما انزلت سورة - 00:04:50

فمنهم من يقول ايهام زادته هذه ايمانا. اذا الشهرة الواحدة يزداد المؤمن بها ايمان الصورة الواحدة. دي الصورة الواحدة يزداد المؤمن بها ايمان. فاما الذين امنوا فزادهم ايمانا وهم يستبشرون. جملة وهم يستبشرون جملة حالية. ولها دلالة قوية - 00:05:20

جدا في هذه الاية. اي انهم في حال زيادة ايمانهم حالهم حالهم مستبشرون اذا المؤمن يستبشر ويفرح بزيادة ايمانه. المؤمن يستبشر ويفرح بزيادة الايمان قال الله تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا - 00:05:50

هو خير مما يجمعون. اذا المؤمن بيفرح. الفرح فرحان. فرح مشروع وفرح مذموم الفرق المشروع ان تفرح بنعم الله تعالى عليك. وان تفرح بتوفيق الله تعالى اياك انعم الله تعالى عليك بنعمه. وتفضل عليك بالائه وعطاياه. ووفق - 00:06:20

الى طاعته وعبادته. فانت تفرح لذلك الامر. هذا فرح مشروع. اما الطرف المجنون هو ذلك الفرحة. الذي فيه معنى الاشرف والكبر والبتة والعياذ بالله هذا مذموم ولذلك قال قوم موسى لقارون لا تفرح ان الله لا - [00:06:50](#)
من يحب الفرحة. يبقى في الاية قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هنا له الامر فليفرحوا فانت عندما تفرح بنعم الله تعالى. اذا هذا فرح جائز مشروع اما اذا كان فيه الكبر والعجب والرياء والاشرف ها؟ ومجاوزة الحد فهذا فرق ايه؟ مذموم -

[00:07:20](#)

فقارون عندما تجاوز قلبه. وظن ان ما فيه من النعم انما هي فضل جهل منه مقطوعة الصلة عن الله. فلم يلتفت الى الله تعالى فيما انعم. وانما التفت الى نفسه فيما بذل التفت الى نفسه فيما بذل ولم يلتفت الى الله فيما انعم واعطى - [00:07:50](#)
فالذي يلتفت الى سعيه وجهله وبذله هذا متكبر معجب. وفرحوه مذموم. اذا الفرحة فقله سبحانه وتعالى فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا. اذا السورة الواحدة بتزيد المؤمن ايمانا. وعندما يزداد ايمانا هو يشعر بزيادة ايمانه. امر عجيب جدا للانسان ده - [00:08:20](#)
يعني انت لما بتقصر وايمانك بينقص بتشعر. بتشعر بنقصان الايمان. طب لما ايمانك بيزيد؟ بتشعر ايضا بزيادة الايمان. زيادة الايمان قرارة في العين. وراحة في البال. وانفساخ في قال تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح يشرح شف كلمة كلمة يشرح ديت فيها معنى -

[00:08:50](#)

والكرم يشرح صدره للاسلام. ومن يرد ان يضلّه يجعل صدره ضيقا فرجا كأنما يتصاعد في السماء. اذا عندما ينقص ايمانك تجد علامات. تجد زعلان صدر ضيق. قلبك غير مجتمع. عقلك غير مركز. تجد ما فيش عندك سعادة. انها سعادة الطعام ولا في الشراب ولا -

[00:09:20](#)

وفي الملابس ولا في المركب ولا في اي شيء. ها فهذا حال المؤمن. عندما ينقص ايمانه يشعر بنقصان الايمان. طب عندما يزداد ايه يشعر بزيادة الايمان. طب لما يشعر بزيادة الايمان اللي بيحصل له؟ يستبشر فيسعد ويشكر فيزداد - [00:09:50](#)
ايمانا فيكون فرحه بايمانه سببا في زيادة ايمانه. اذا فرح المؤمن بايمانه من اسباب زيادة ايمانه. في العملية التعليمية حاجة بيسموها ايه؟ التعزيب. التعزيز يعني ايه؟ يعني الطالب لا نعمل حاجة كويسة شجعه. فيفرح فلما يفرح يزداد تفوق. ها؟ يزداد تفوق -

[00:10:10](#)

عملية التعزيز الفصل كله يسقف للولد. مسلا مع تحفظنا على هذه المسألة كله يصقف على الولد. ان خلق ديت مكافأة اذا كل ده من اجل ادخال السرور على قلب الطالب فيسعد فيزداد تذوقا. كذلك المؤمن - [00:10:40](#)

عندما يستشعر بزيادة الايمان بيحصل له ايه؟ بيحصل له ايه؟ بيفرح بيسعد بيستبشر فبشراه وسعادتك وفرحك يكون سببا في ماذا؟ في زيادة ايمانه. بيحاول بقى مزيد من الجهل في ايمان. قال تعالى هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين. واسمها - [00:11:00](#)
نفسى نحلق نعيش الايات القرآنية. لا يكون حظنا من القرآن مجرد السمع فقط. لا هو الذي هو ضمير اليوم على من؟ ها؟ اجيبوني. على من؟ على الله. هو الذي كلمة الذي فيها معنى تأكيد - [00:11:30](#)

ولو قال هو انزل السكينة في قلوب المؤمنين. او قال انزل السكينة من غير هو ولا الذي لا فاد المعنى ولكن هذا فيه زيادة تأكيد. كأن انزال السكينة خاص بمن - [00:11:50](#)

بمن؟ بالله. لا احد يملك انزال السكينة في قلب احد. هذا امر جعله الله تعالى لنفسه واكد هذه العنيدة ان ازالة سكينة من عنده سبحانه اكد ذلك بماذا؟ بالضمير والاثم - [00:12:10](#)

هو الذي هو الذي عندما تريد ان يسكن قلبك وسريع صدرك تعمل ايه يبقى تروح لمين؟ تذهب لمن؟ تدعو من؟ تلتجأ الى من؟ الى الله. هو الذي نزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم. يبقى اذا - [00:12:30](#)

زيادة الايمان قائمة. ومن اعظم اسباب واثار ونتائج زيادة الايمان انزال القلب هنا السبب يؤدي الى النتيجة. والنتيجة والنتيجة ايضا في نفسها ماذا؟ سبب هذا لن تجدوا الا في المعنى الشرعي. يعني انت لما بتؤمن وتجتهد في العمل الصالح - [00:13:00](#)
بتزداد ايمانك. فزيادة الايمان من نتيجتها الفرحة. والسعادة. وهذه النتيجة ايضا سبب لماذا الامام فالتتائج اسباب. والاسباب نتائج.

وهكذا تستمر في الصعود. المسلم يبقى طالع على طول فاضي يا عم فول. زي الصواريخ التي تنطلق لاعلى. الصواريخ التي انطلقت لاعلى فكرتها هي الانطلاق الذاتي - [00:13:30](#)

كذلك المؤمن كل ما يعمل قاد ايه اللي بيحصل؟ في هناك نتيجة. والنتيجة هي سبب وهكذا فقال سبحانه هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين. وشف كلمة فيه قلوب لم لم يقل هو الذي - [00:14:00](#)

لا زال السفينة على قلوب المؤمنين. ولكن قالوا والذي انزل ساكنة ايه؟ في كأن القلب صار ظرفا وعاء يشتمل على هذه السكينة. كان السكينة اشتملته واحاطته فهو لها كالوعاء لها فهذا دلالة على ان قلب المؤمن مشمول بسكينة الله تعالى مملوء - [00:14:20](#) بسكينة الله تعالى. قال تعالى والذين اهتدوا زادهم زاهم هدى واتاهم تقواه والذين اهتدوا زادهم زاهم. اذا هناك زيادة واتاهم تقواه وقال تعالى مثنيا مادحا فتية اصحاب الكهف انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى. طبعا لما زدناهم هدى ايه اللي حصل - [00:14:50](#)

قبضنا على قلوبهم. يبقى وزدناهم هدى وربطنا على قلوبهم. اذا الربط على القلب فيه معنى السكينة والسكينة من اثار زيادة الايمان. والسكينة ايضا في في الوقت نفسه ماذا؟ تؤدي الى زيادة الايمان - [00:15:30](#)

قال تعالى انما المؤمنون ولما تشوف اي اية مفضلة بانما انتبه لها جيدا. انتبه لها جيدا. لان فيها احكام محصورة ومخصوصة لابد ان تفهمها انما المؤمنون فانما في قوة في قوة النفي والاستثناء - [00:15:50](#)

كلمة انما في قوة النفي والاستثناء. والنفي والاستثناء دلالة على الحصر فيه معنى الاختصاص. فقلوه انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. اذا ذكر الله اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. ليس المقصود بالذكر ان - [00:16:20](#)

يتناسوا ويتميّلون او ان يجتمع الناس في مجالس عند الصباح والمساء. ويقولون هذا ذكر الله هذا من ذكر الله. ولكن ذكر الله تعالى اوسع من هذه الصور. فذكر الله تعالى - [00:16:50](#)

يشمل التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير. وذكر الله تعالى يشمل قراءة القرآن. وذكر الله هذا يشمل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. فهذا كله من جملة ذكر الله. بل ان ذكر الله تعالى يشمل ايضا - [00:17:10](#)

يجمل ايضا الثناء على الله. الثناء على الله. وتذكر نعم الله تعالى روى ابن ابي الدنيا عن ابن ابي الهوارى ان الفضيل وسفيان بات الى الصلاة يتذاكران نعم الله تعالى. الفضيل ابن عياط وسفيان - [00:17:30](#)

الثوري بات ليلة الى الصباح. فرجعوا على التليفزيون والماتش بيكلمه في عروض المسلمين يقولوا اي كلام ابداء. وانما يتذاكران يتذاكران فيها معنى التفاعل كان كل واحد منهما يذكر صاحبه بنعم الله تعالى. هيقول له مثلا - [00:18:00](#)

انظر الم يرزقنا الله تعالى بالعينين نبصر بهما ونشاهد بهما الامور وما الى ذلك. فالعينان تقرأ بهما القرآن والفصائل والرسائل ونوصل الطريق وبالعينين كانت الغاية عن الناس لان الذي يفقد العين في حاجة الى الناس كي يقرؤون له كي ياخذون بيده كي يبصرونه بالطريق - [00:18:30](#)

كي يدلونه على الامور فصاحب العين غني عن الناس بعينه. طيب امتى بقى صاحب الايدى غني عن نفسي بيده طب صاحب الرجل غني عن الناس برجله وهكذا اذا كل نعمة انت فيها انت بهذه النعمة انت غني - [00:19:00](#)

انت بهذه النعمة انت ايه؟ انت غني. طيب النعم ديت من الذي ازداها لنا؟ الله. فتذاكرت هذه النعم الى ان قام لصلاة الفجر. اذا دي صورة جميلة من صور من سور آ - [00:19:20](#)

الليل بما هو خير ونفع وطاعة لله عز وجل. اذا يمكن الانسان ان يقيم الليل في طلب وطلب العلم ايضا من جملة الذكر ان يقيم الليل في آ تفقد احوال المسلمين وهذا ايضا من جملة - [00:19:40](#)

الذكر ان يقيم الليل ان يقيم الليل ذاكرنا نعم الله تعالى وهذا من الذكر اذا ذكر الله تعالى اوسع مما يظن. فقلوه سبحانه انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله قلوبهم وجلت قلوبهم. واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا - [00:20:00](#)

ربهم يتوكلون. واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا. دي مسألة يا اخوانا والله خطيرة جدا بعضنا يختم القرآن جميعا. ولكن اذا نظرت

في ايمان ربما تجد ايمانه البقل النابذ على جانب الشط. لسه حاجة صغيرة كده. امام صغير مع انه يحفظ القرآن جميعا - [00:20:30](#)
وربما تجد انسانا لا يحرم الا القصار من الصور وايمانه اعظم واتم من ذلك الرجل. ولذلك نحن ان نمارس العلم لا ان نقف عند حد العلم. فارق بين ان تعرف الشيء وبين ان تمارس - [00:21:00](#)

ما عرفت فارقوا بين هذين الامرين. فارق بين هذين الامرين. ان تعرف الشيء وان تمارس عرفت سابق ان تعرف فضيلة صلة الرحم. من اراد ان يبسط له في رزقه وينسى له في - [00:21:20](#)

انت عارف الكلام فهل عسيت ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتغطيوا لكم اولئك الذين لعنهم الله. فالذين يقطعون ارحامهم متوعدون بالله. رغم ان رغم ان من ادرك ابوي او احدهما فلم يدخل بهما الجنة. ورغم انف اي اصابه الرغام اي صار ذليلا مهينا - [00:21:40](#)

اي صار ذليلا مهينا من لم يصل رحمه واعظم رحم ان تصل والديه. انت تعرف بذلك لكن هل انت تمارس ذلك؟ اعمامك واخوانك واخواتك الصبيان والبنات ولاد اخواتك وقرابيك بتزورهم بتمدهم - [00:22:10](#)

بتقضي مصالحهم بيشوف احوالهم بتسلم عليهم بتبش في وجههم. لو ربنا فتح عليك بالمال بتساعدهم هل بتمشي في قضاء اه مصالحهم هل بتوازيهم في المصائب؟ هل تواينهم في الملمات والنوازل؟ هل انت - [00:22:30](#)

اشاركهم في الاحداث والخطوب. هل انت تفعل ذلك؟ ام انت تعرف فضيلة صلة الرحم ولكن ايه؟ لا تمارس ما تفعل او ما تعرف الاشكال ان كل واحد فينا يعرف مجموعة كبيرة من دين الله عز وجل - [00:22:50](#)

يعني في مجموعة معارف احنا بنعرفها ولكن نحن ايه؟ لا نطبقها. لا نطبقها. مثلا ايذاء الجار انت تعرف ان ايذاء الجار من الاثم. بل ان البر اليه وصلته من الامور التي حث عليها الشرع. حضرتك تيجي قبل الفجر بنصف ساعة شايل كسر زبالة وتقوم حاططه فين؟ قدام - [00:23:10](#)

باب بيت الجار. اذا هل انت مارست ما تعرف؟ لم تمارس ما تعرف. جارك مريض وبقي له اسبوع في المستشفى. هل انت زرتة؟ لم تزوره. هل سألت على اهله واولاده - [00:23:40](#)

ربما احتاجوا مساعدة ربما احتاجوا دما ربما احتاجوا اي شيء. هل سألت عنه؟ لم تسأل عنه اذا انت تعرف ولكن انت ايه؟ لا تطبق. انت تعلم ولكن لا تطبق. ولذلك كثير من الناس والاخوة يقول لك - [00:24:00](#)

احنا عاوزين نطلب العلم. طب انت تعرف ايه الاول عن الاسلام؟ انت تعرف كم نقطة؟ يقول لك انا اعرف مثلا ثلاثين نقطة. اعرف فضيلة القرآن وهو صلة الرحم وفضيلة الصدق وفضيلة صلة كذا. مجموع الاشياء ويعرفها. طب انت طبقت الحاجات دي تعرفها؟ هل طبقتها - [00:24:20](#)

لم يطبق منها شيئا. اذا نحن نعيش بالفعل ازمة حقيقية. الازمة آآ تنتصر بين المعرفة فحسبوا ما نعرف اكبر من حجم ما نعمله. يعني حجم العلم اوسع من حجم العمل ودي مؤشر ليس بالجيد. قال ابو عبد الرحمن السلمي حدثنا الذين - [00:24:40](#)

كانوا يقرؤونا القرآن كعثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب وعبدالله بن مسعود انهم كانوا يقرأون العشر وايات فلا يتجاوزوا عنها الى غيرها حتى ايه؟ ها؟ قولوا لي كده حتى ايه؟ يعملوا بها. حتى ايه - [00:25:10](#)

يا بياخذ عشرة قد عشرة يبقى. عبدالله بن عمر حفظ سورة البقرة في ثمن سنوات في ثمن سنوات. دلوقتي الاخ قد كده هو بيحفظ القرآن كله في كم؟ في ستة اشهر. ايه المشكلة - [00:25:30](#)

يبقى هو احسن من عبدالله بن عمر او احسن من عمر بن الخطاب؟ او احسن من هؤلاء الصحابة الذين حفظوا السور السنين ليسوا احسن منهم. اذا الشأن ليس في الجمع وانما الشأن في ماذا؟ في العمل. ولذلك - [00:25:50](#)

الحبيب الذي في اسناده الكلام تعلموا ما شئتم ان تعلموا. فاعلموا انكم لن تؤجروا حتى ايه حتى تعمل فهنا قول برهان انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا. يبقى اسمع الاية يزداد بها ايمانا. اسمع الاية - [00:26:10](#)
طب كيف تزداد بالقرآن ايمانا؟ ازاى تسمع الاية تزدادها ايمانا؟ اعتبر ان الاية ديت موجه لك انت. كل واحد يسمع ايه في القرآن يعتبر

ان الاية ديت موجهة اليه شخصا - 00:26:40

يا ايها الذين امنوا افوا بالعقول. اه افوا بالعقود يعني مصيبة. فانا ياما عقدت الناس وعهدت الناس واخذتهم في الفلوس عشان اشغلها وكنت خون مش فاهم بس. كنت خونا. رحت - 00:27:00

تاني فلابد نصح الاوضاع بسرعة. طالما في هناك روح يعني آآ تضطرب بين جنبتيه فلابد ان اجتهد انا بزبط نفسي بسرعة. فكل ما تسمع من التوجيهات الشرعية اعتبر انك انت - 00:27:20

انت المعني بهذه التوجيهات. عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر. وان البر يهدي الى الجنة الحديث عليكم بالصدق عليكم اسم فعل امر بمعنى الزموا اي الزموا الصدق طب انا - 00:27:40

ولا بكذب؟ يعني احيانا بكذب علشان اسلك اموري مع المدير. او اسلت اموري مع ابويا او اسلك اموري مع اي حد اكذب عليه. فما ينفعش الكلام ده. يا اما كذبت وربنا سترها بقى. وربنا سترها. فلاحسن - 00:28:00

بين يدي الله عز وجل واعاهد ربي الا اكذب بعد ذلك. وان اكون صادقا ما حييت. اذا كل انسان لابد لابي يزداد ايمانا ان يعتبر ان هذه التوجيهات الشرعية هو مخاطب بها - 00:28:20

يا اخواني هي توجيهات الشرعية ديت خطى بها من؟ المكلف ولا غير مكلف النبي عليه الصلاة والسلام خوطب بالشرع لانه هو الذي تلقاه. هو ربنا هيخليها في مباشر؟ ما فالله تعالى لا يكلم الا نبيا. ونعم يكلمك الله يوم القيامة. ان كنت من الرادحين - 00:28:40
لكن في الدنيا في دار التكليف. في دار البلاء لا يكلمه الله تعالى بشرا ولذلك عندما كلم الله تعالى موسى كانت هذه خصوصية لموسى فقال وكلم الله موسى تكليما والنبي عليه الصلاة والسلام عندما اراد الله تعالى منة منه على نبيه المصطفى ان يكلم النبي -

00:29:10

محمد عمل ايه؟ طلع فوق عشان يكلمه. ما كلموش على وجه الارض. فهو مرفوع. وفرض عليه الصلاة لما تقعد تساوي سموات اذا الصلاة اللي احنا بنصليها ديت لم تفرض على وجه الارض. وانما فرض فين؟ من فوق سبع سماء - 00:29:40
ولذلك اعظم حاجة بعد التوحيد الصلاة. بيننا وبينهم الصلاة. فمن تركها فقد كفر العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة. فمن تركها فقد كفر او اشرك. اذا الصلاة واخر وصية النبي عليه الصلاة - 00:30:00

والسلام الصلاة. الصلاة وما ملكت ايمانكم. سبحان الله! يبقى اذا الانسان لابد لابي ان ينظر في هذه الاشياء. يعتمر ان هو المخاطب بالتكاليف الشرعية. ما يقولش النبي هو النبي كان يخاطب ليتلقى ليتلقى هذه التكاليف. طب النبي تلقاها؟ عمل ايه؟ بلغها. ولذلك قال الله - 00:30:20

يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك. بلغ اذا ان هو يبلغ وقال تعالى انما انت نذير. يبقى النبي عليه الصلاة والسلام نذير. انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسأل عن اصحابي الجحيم. اذا النبي صلى الله عليه وسلم البشير ونذير ومبلغ - 00:30:50
ومبلغ لانه المتلقي للخطاب الشرعي. طيب اول ما بيوصلك الخطاب الشرعي حط في دماغك ان انت المقصود بهذا الخطاب والله لو قرأت القرآن في اي موقف ستجد ان القرآن يخاطبك - 00:31:20

لو انت فرحان زعلان مزاجك متعكن مريض مريض حاسس ان حد بيكيد لك حد بيمكر بك حد حاسس ايه ان انت ضعيف. حاسس ان انت منقطع. حاسس ان انت بالفعل ليس لك احد. تريد - 00:31:40

اما اياك تريد الانثى اذا اردت اي شيه فعليك بالقرآن. لما يقرأ القرآن تشعر ان القرآن بيكلمك بيكلمك بيخاطبك بيحل لك المشاكل بتاعتك. بيحطك على الطريق الصحيح الذي فيه وبه يكون العلاج. ولذلك ربنا غير وصف القرآن بانه نوح وانه ضياء وانه شفاء.

وانه - 00:32:00

بداية دي كلها من مين؟ للقرآن. اذا اذا اردت ان تزداد بالقرآن ايمانا اجعل القرآن رسائل من الله تعالى اليك. ربنا باعت لك الرسالة تعمل فيها ايه؟ تعمل فيها ايه؟ لو ان في هناك - 00:32:30

واحد عزيز لك وبعث لك رسالة. تاخذ الرسالة وترميها في الزبالة ولا تاخذ الرسالة تقرأها بايه معاني؟ طب لو ان هذا العزيز مش مجرد

راجل حبيب بس لأ تحاييب ومسؤول كبير. ايه اللي بيحصل؟ سيكون اقتناؤك بالرسالة اشد - 00:32:50

طب انت بتخاطب هيئة مثلا عاوز بعثة مثلا من بريطانيا او من امريكا وجاء لك جواب من جامعة مثلا اكسفورد او من جامعة مثل اي جامعة بيعمل ايه؟ تقرأ الرسالة بعناية ومعاك القلم الفسفوري كل كلمة تحطها تحتها خط والكلمة تفهم - 00:33:10

بلاش تروح للمعجم وتشوف تقرأها وتسألها تعتني برشايد البشر. وتقرأها بفهمك ووعي وادراك وتدبر وتشوف ايه المطالب المطلوبة تنفذها. ورسالة ربك اليك لا تلقي لها بالا طيب بالله عليك ينفع الكلام ده؟ طب مش كده الكلام ده يعني قلة ادب مع ربنا؟ اذا ينبغي

للمسلم ان يعتبر بان القرآن - 00:33:30

هذا رسائل اليه من الله. رسائل اليه من الله يقرأها يفهمها يتدبرها. طب انت قرأت الرسالة انت ما فهمتهاش. تعمل ايه؟ قال تعالى

فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون - 00:34:00

زي اللي بيخلي جت لك من الجامعة الاوروبية. وانت منتظرها. لو فيه جملة ما انتاش عارف ان ده جمعة صح. بتبحث عنها في المعاجم. معرفة بتشوف اختصاصي في اللغة الانجليزية لتسألها. كذلك برضك لو في كلمة في القرآن ما عرفتتهاش او فكرة في القرآن

ما فهمتهاش - 00:34:20

تاج تذهب الى اهل العلم لتسألهم. قال تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم. ايه اللي حصل؟ فزادهم ايمانا

وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. في حديث عبدالله ابن عباس في الصحيح وفي غيره - 00:34:40

انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آآ حسبنا الله ونعم الوكيل. كلمة ابراهيم التي قالها عندما القي في النار. وكلمة المؤمنين

عندما قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم - 00:35:10

اذا في اي موضع تخاف تخاف فيه او تفزع لامر طارئ تخشاه؟ ما عليك الا ان تقول حسبي الله ونعم الوكيل. الذين قال لهم الناس ان

الناس الناس هم العيون. ان الناس قد جمعوا لكم اي اهل قريش. يبقى ان - 00:35:40

الناس الذين قال لهم الناس اي عيون الناس او عيون قريش. ان الناس اي ان قريش قد جمعوا لكم فزاده الايمان وقالوا حسبنا الله

ونعم الوكيل. اذا يستفاد من هذه النصوص القرآنية. ان الايمان بيزيد. وطالما انه يزيد - 00:36:10

اذا هو ينفث. طالما هو يزيد الى ان هو يلطف. وهذا ما اتيناه السلف رضي الله تعالى عنه جميعا كما سيرد حالا ان شاء الله. قال

سفيان الاثرية اثنتين وعشرين. وفي الترتيب متين ثلاثة وستين. وهو اسناده صحيح - 00:36:40

سفيان نويلة قال غير مرة الايمان قول وعمل. وقال اخرجناه ممن قبلنا. الايمان قوم وعمل اخذناه ممن قبلنا. قول وعمل وانه ليكون

قول الا بعمله. لا يكون قول الا بعمل. قيل لابن عيينة يا - 00:37:10

زيدوا وينقص؟ قال فاي شيء اذا؟ طبعا لابد ينزل وينقص لانه اذا كان لا يزيد ولا ينقص فاي شيء الايمان القومي وعمل قول الظاهر

والباطن وعمل الظاهر والباطن اذا عندنا هنا اربع حاجات. قول الظاهر والباطن وعمل الظاهر والباطن. قول الظاهر - 00:37:40

هو القول باللسان كقراءة القرآن وقبل ذلك كفريضة الوقت وكالامر بالمعروف والنهي عن فهذا كله من جملة القول. قال الله تعالى فمن

احسن قولاً ممن دعا الى الله اذا الدعوة الى الله قول حسن. اذا هذا قول ظاهر. والقول الباطن هو اقرار - 00:38:10

القلب وتصديقه. اقرار القلب وتزليقه. هذا هو القول الباطن. وقلت اقرار القلب وتصديقه لان الجمهرة من اهل العلم قالوا بان قول

القلب هو التصديق. وذهب بعض المحققين المحررين كشيخ الاسلام ابن تيمية عليه رحمة الله كالعلامة السفاري بان المعنى اللغوي

للقلب - 00:38:40

وهو المعنى الباطن ليس المفروض به التصديق ولكن المقصود به الاقرار. وفارق قبيل التصديق والاكراه في اكثر من عشرة وجوه من

اراد ان يراجعها فليراجعها في كتاب الايمان المجلد السابع - 00:39:10

من مجموع الفتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية. فالقول الظاهر علم والقول الباطن ايضاً علم اما العمل الظاهر كعمل الجوارح. كعمل

الجوارح. المشي للمسجد الجهاد في سبيل الله مثلاً ان تحميل حمالة عن مسلم ان تعين مسلماً آآ الصدقة - 00:39:30

الحج فهذا كله من جملة الاعمال الظاهرة. طب الاعمال الباطنة زي ايه؟ زي اعمال القلوب. كالحب والخوف والرجاء والرغبة والرغبة

فهذه كلها من جملة اعمال القلب فهناك قول ظاهر وقول باطن وعمل ظاهر وعمل الباطل. فالسلف عندما قالوا الايمان - [00:40:00](#) قول وعمل يرفضون القول بنوعين والعمل ايضاً بنوعين. الاثر الذي بعد كذلك قيل لسفيان ابن عيينة الايمان يزيد وينقص الايمان يزيد وينقص؟ قال اليس تقرأون القرآن فزادهم ايماناً؟ فزادهم ايماناً - [00:40:30](#)

اذا المؤمنون الذين مع النبي عليه الصلاة والسلام كانوا مؤمنين الصحابة كانوا مؤمنين. ولكنهم لما خرجوا لما خرجوا طاعة لرسول الله كان خروجهم الى حمراء الاسد زيادة في الايمان. عارفين القصة دي يا اخوانا - [00:41:00](#)

عارفين هذه القصة؟ اللي يعرفه كده يرفع ايده كده. طب قلها لنا كده يا رجل يا طيب مم آآ ده مش حامل نفسية حملة حقيقية. ايه لم يكن ايه؟ دي بقى تفسير مش عاشرين نقول - [00:41:20](#)

النبي صلى الله عليه وسلم في صبيحة يوم الاحد آآ اللواء لا زال معقودا يوم هو خد كان يوم السبت. اه فرجع المسلمون الى المدينة ليلة وهم ما بين جريح وتخيل مكلوم اللي مطوع ايده مقطوع رجله واللي مفخوت عينه - [00:42:10](#)

ودنه متبهدين. وتركوا سبعين قتيلاً في ساحة احد. وروهم التراب. وكان اليوم لا زال معقودا. اللواء الرايب لسة موجودة. لم تقل. فالنبي عليه الصلاة قال من شهد معنا الغداة فليخرج معنا. اللي خرج معنا امبارح في معركة احد يطلع - [00:42:40](#)

الفجر يطلعوا فين؟ يقاتلوا المشركين. هو النبي صلى الله عليه وسلم كان عارف ايه اللي حصل؟ في هذا التوقيت النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيه من شهد مال الغداة فليخرج في هذا التوقيت كان ابو سفيان كان ابو سفيان - [00:43:10](#)

قال لهم بقى احنا مش هنمشي الا لما نقضي على محمد ومن معه. يعني بعد ما انتصروا بقى في احد ويجيوا في الطريق قال لهم الله ده احنا سيدنا محمد وسيبنا الناس اللي معه. نرضى ندبجهم كلهم. فارسل جواسيس - [00:43:30](#)

له في الطريق يعرفون الاخبار. الجوايز ديت وهي ماشية قبلت جيش النبي صلى الله عليه وسلم انت حطة اسمها حمراء الاسد. ماشي؟ فالجوايز بتوع قريش شافوا المسلمين بقى في وشدة مع الرغم انهم ما بين جريح ومكلوم ومجروح. فقالوا ان جيش النبي صلى الله عليه وسلم ان المشركين - [00:43:50](#)

في جيش يعني يريدون القضاء عليهم وقعدوا يهولوا من جيش قريش. فالمسلمين قالوا ايه؟ قالوا ايه حسبنا الله ونعم الوكيل. لو كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقصد قتالاً حقيقياً كان عمل ايه؟ رجع. كان - [00:44:20](#)

لا يا عم احنا مدهولين هنقاتل ازاى؟ لكن لما قالوا لنا جيش قريش جايين لكم وهيدبحكم؟ ثبتوا انتم في مكانهم وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. اذا خروج الصحابة الى قمري الاسد لم يكن خروجاً معنوياً كان خروجاً - [00:44:40](#)

حقيقياً الراية مرفوعة والمسلمين معهم ميسي لا وخارجين. سبحان الله! العيون ديت تروح تقولوا له تقولوا لهم ايه بقى؟ يقولوا لهم ده احنا شفنا بقى محمد واصحابه قد خرجوا ملأهم الغي. يريدون لقاء - [00:45:00](#)

لا ينحرفون عن لقائكم. ابو سفيان بقى اللي كان بيقول لابد انتقلوا من ذبحهم القى الله في قلبه الرعب فخرجوا راجعين الى مكة. وكفى الله تعالى المؤمنين كيد المشركين. اذا خروج - [00:45:20](#)

المؤمنين مع جراحاتهم وطعومهم وهزيمتهم. لحمراء الاسد يعتبر دي طاعة للرسول يرتبط بالزيادة فين؟ في الايمان. ما بين حمراء الاسد والمدينة حوالي تمن اميال. ما بين حمراء الاسود والمدينة الانبياء. الميل اكثر من كيلو ونص. يبقى الصحابة مشوا على رجليهم حوالي ما يقرب من ثلاثين كيلو. تقريبا - [00:45:40](#)

يعني الصحابة وهم متعورين رجليهم وايديهم ومتبهدين بدلي ديت مشيوا حوالي اكثر من عشرة كيلو. مشيوا معي رجليهم اكثر من عشرة كيلو. يعني لو جبت شاب دلوقتي ما شاء الله قلت له يلا بنا نأخذ كده الشراية لغاية كيلو بس مشي - [00:46:10](#)

ياه طب انا اخذ لك تاكس تركب تاكس. اول ما اشتغل في الميكروباص قال امشي المستشفى دي هم الصحابة في الرمال والحر الشديد والهزيمة المروعة والجراحات المنتشرة مشوا على اقدامهم هذه المسافة. يبقى ده دلالة على ماذا - [00:46:30](#)

الاية؟ زيادة الايمان. يبقى الذين قال لهم الناس اللي هم الجواسيس بتوع قريش. ان الناس جيش قريش قد جمعوا لكم فاخشوهم. فزادهم ايماناً. لا ده احنا ناس خرجوا طاعة للرسول. وهم موقنين - [00:46:50](#)

بان الله تعالى كاره محاميهم وموفقهم وناصرهم. هم مؤمنون بذلك متيقنون. فزادهم ايماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. ولذلك كانت النتيجة فانقلبوا وانظر الى التعقيب الثري بالفاء التي فيها ايضاً معنى الجزاء. يعني فيها معنى التعقيب والجزاء والسرعة. فانقلبوا بنعمة من الله وفضل - [00:47:10](#)

لم يمسسهم سوء. ما شاء الله. شف بقى القرآن وجماله بقى لما تعيش مع القرآن وتربى ثلاث مع بعضها وتشقى تشعر بالفعل ان انت انت الى حيث هناك. تجاوزت بطن الزمان لتصل الى هذا المكان - [00:47:40](#)

لتعيش احداثه كأنتك واحد من هؤلاء. متفق معي ولا مختلف معي؟ لا يعني لو في لك رأي ثاني خبرني به. ان شاء الله فالامام سفيان ابن عيينة لما قال الايمان يزيد وينقص - [00:48:00](#)

قال اليس تقرأون القرآن فزادهم ايماناً؟ قيل ينقص قالوا له ينقص؟ طب فزادهم ايماناً ربنا قال فزادهم ايمان. ينقص؟ قال ليس شيء يزيد الا وهو ينتصر ليس شيء يزيد الا وهو ينقص. وهذا ايضاً اثر صحيح. الاثر - [00:48:30](#)

متين ستة وستين من طريق عبدالرزاق قال سمعت سفيان الثوري وابن جريد ومعمراً يقولون الايمان قول وعمل يزيد وينقص.

عبدالرزاق بينقل عن سفيان الثوري وابن جريج ومعمار. قولهم بان الايمان قول وعمل يزيد واحد. احنا - [00:49:00](#)

الجملة دي الايمان قول وعمل يزيد وينكث. الاثر متين تسعة وستين وهو ايضاً اثر وهي واكثر الاوزاعي قال الايمان قول وعمل يزيد

وينقص فمن زعم ان الايمان سيزيد ولا ينقص فاحذروه فانه مبتدع. فاحذروه فانه مبتدع. مبتدأ اي قال - [00:49:30](#)

كلمة لم يقلها احد في القرون الثلاثة. الايمان قول وعمل يزيد وينقص. فمن زعم ان الايمان يزيد ولا ينقص فاحذروه فانه مبتدع. الاثر

الذي بعد ذلك ميتين وسبعين ايضاً الاثر صحيح. وهو اثر اخذ - [00:50:00](#)

ابن حنبل عليه رحمة الله قال الايمان قول وعمل يزيد وينقص وبمثل ما روي الامام احمد في هذا الاسناد الصحيح ايضاً اه آ كان

الامام مالك عليه رحمة الله وعنده اثر ميتين واحد وسبعين يقول الايمان قول وعمل يزيد وينقص - [00:50:30](#)

والاثر الذي بعده ايضاً عن هشام بن عروة عن ابيه وابوه هو عروة ابن الزبير قال ما نقصت امانة عبد الا نقص ايمانه. اذا نقصان الامانة

دلالة على نقصان الدية - [00:51:00](#)

وقال الامام احمد قال وكيع الايمان يزيد وينقص وهو قال سفيان واثر سعيد بن جبير رقم متين ثلاثة وسبعين وبه نهاية ان شاء الله

تعالى في قول الله تعالى ولكن ليطمئن قلبي. قال ليزداد ايماناً. ليطمئن قلبي اي لي - [00:51:20](#)

ايمان قال محمد بن حسين وهو الاجري صاحب الكتاب فيما ذكرت من هذا الباب مقنع لمن وفقه الله تعالى للرشاد. وسلم من الاهواء

الضالة. اذا من هذا الباب اللصوص الواردة فيه من الكتاب وكلام اهل السنة كسفيان وابن جريج ومعمار - [00:51:50](#)

عبد الرزاق واحمد والاوزاعي ومالك وو كيع وهشام بن عروة وعرة بن الزبير وسفيان الثوري ابن جبير دول كلهم قولهم ان الايمان

يزيد وينقص وهو قول وعمل اه نكتفي بهذا القدر ان شاء الله لان الباب اه الآتي باب مستقل بنفسه. وهناك بعض الاسئلة نتخير

وبعضها - [00:52:20](#)

على قلة - [00:52:50](#)